

مُقَدَّمة فَضِيلَةِ الشَّيخِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ الْعَقِيلِ

رَئِيسِ الْهَيَّةِ الدَّائِمَةِ بِمَجْلِسِ الْقَضَاءِ الْأَعُلَى «سَابِقًا»^١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده.. وبعد: فقد عرض علي الشيخ سعد بن فواز الصميل نماذج من تفسير شيخنا العلامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله. وذكر أنه عازم على إعادة طبعه بعد أن استحصل على صورة من النسخة الخطية المصخحة ووعد أنه سيحرص على تحقيق الأصل وضبطه وجعله على صفة ما وضعه المؤلف دون تصرف يخل به مع مراعاة الترقيم وتخريج الأحاديث واستدراك ما فات في الطبعات السابقة، فشكرت له هذه الهمة المباركة ودعوت له بالتوفيق والإعانة.

الحقيقة أن هذا التفسير قد وضع الله له القبول بين المسلمين، فهو يذاع من إذاعة القرآن الكريم بالمملكة يومياً مرتين، ويقرأ في المساجد على جماعة المصلين، ويدرس في حلقات المشايخ. وقد طبع عدة طبعات، لكنها مع الأسف لا تخلو من الأغلاط وبعضها من تصرفات المعلقين.

وهذا التفسير من أنسف التفاسير وأقربها إلى الفهم لسهولة عباراته، فهي سهلة المباني، واضحة المعاني، خالية من التعقيدات والإسرائييليات ومشاكل الإعراب، وذكر الخلاف. وأهم شيء سلامته من تأويل آيات الصفات حيث يفسرها على منهج السلف، إضافة إلى ما فيه من الاستنباطات الدقيقة، وذكر ما يستفاد من كل آية يمز بها في موضعها دون الإحالـة إلى موضع آخر.

وحسبك ما أرشد إليه من الأخلاق الإسلامية والحكم النبوية والأداب الشرعية، كل هذا بعبارات سهلة واضحة، يفهمها عامة الناس ويستفيد منها طلاب العلم. فهو في الحقيقة من السهل الممتنع. ولطالما تمنيت ودعوت الله تعالى أن يهيء لهذا التفسير من يترجمه إلى إحدى اللغات الأجنبية لاستima اللغة الإنجليزية، لعل الله ينفع به هناك فهو أبلغ دعاية إلى الدين الإسلامي وبإله التوفيق.

وكتبها

الفقير إلى الله عذر الدليل من عبد العزز بن عقل حامدا لله مصلحته سلاما على نبينا محمد وأله وصحبه أجمعين

